

ورقة تعريفية حول

تحالف الحضارات التابع للأمم المتحدة

United Nations Alliance of Civilizations (UNAOC)

نشأة التحالف وأهدافه:

- أطلقت كل من الحكومة الاسبانية والحكومية التركية مبادرة تحالف الحضارات في عام 2004.
- تبنت الأمم المتحدة مبادرة الحكومتين الاسبانية والتركية وأعلنت إطلاق مبادرة تحالف الحضارات (Alliance of Civilizations) في عام 2005.
- يهدف تحالف الحضارات إلى دعم المشاريع والبرامج والأنشطة التي تسهم في تعزيز التفاهم بين مختلف الثقافات وتجسير هوة سوء الفهم بين مختلف الشعوب ، ونشر مبادئ التسامح والتعايش السلمي وقبول ثقافة الآخر والعمل على مكافحة التعصب والتطرف والصور النمطية عن الثقافات المختلفة. كما يهدف تحالف الحضارات أيضاً إلى إقامة شراكات مع الدول والمنظمات الدولية والإقليمية ومؤسسات المجتمع المدني.
- ويعمل التحالف على دعم قيم التسامح والاحترام المتبادل وتجسير هوة سوء الفهم بين الثقافات والحضارات المختلفة وخصوصاً بين الحضارتين العربية الإسلامية والغربية.
- ويسعى التحالف إلى تحقيق أهدافه من خلال الاضطلاع ببرامج وأنشطة في مجالات العمل التالية : الإعلام، الشباب، التعليم والهجرة والاندماج.

الهيكل التنظيمي:

- المجموعة رفيعة المستوى (High Level Group):
- تم تشكيل المجموعة رفيعة المستوى من قبل الأمين العام السابق للأمم المتحدة السيد/ كوفي عنان عقب مفاوضات أجريت مع كل من رئيس وزراء اسبانيا وتركيا. و تضم المجموعة رفيعة المستوى 20 شخصية بارزة من جميع أنحاء العالم ومتخصصة في مجالات السياسة، المجتمع المدني، التمويل الدولي، والإعلام ، والمجال الأكاديمي.
- وتتمثل المهمة الرئيسية للمجموعة رفيعة المستوى في توجيه عمل تحالف الحضارات وتحديد القوى التي تدعم التطرف واقتراح التوصيات لدعم العمل المشترك المناسب لمواجهة تلك القوى. كما تقوم المجموعة أيضاً بوضع استراتيجيات لتطوير مجالات التعاون والشراكات بما يتفق مع أهداف التحالف.

▪ مجموعة الأصدقاء (Group of Friends):

- تم إنشاء مجموعة أصدقاء التحالف في عام 2004، وانضم إليها حتى الآن 136 عضو من الدول والمنظمات الدولية والإقليمية على مستوى العالم (113 دولة و23 منظمة). وقد انضمت الدول العربية التالية إلى مجموعة أصدقاء التحالف (الأردن - الإمارات العربية - البحرين - تونس - الجزائر - السعودية - السودان - سوريا - العراق - سلطنة عمان - فلسطين - قطر - الكويت - لبنان - مصر - المغرب - اليمن). كما انضمت إليها أيضاً جامعة الدول العربية والمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم (اليكسو)
- تبذل مجموعة أصدقاء التحالف مساعيها لتبني أهداف وأنشطة وبرامج التحالف على المستوى الوطني أو الإقليمي، هذا بالإضافة إلى العمل على نشرها على الأصعدة الدولية.
- تقوم كل دولة عضو أو منظمة دولية أو إقليمية في مجموعة أصدقاء التحالف بتعيين ممثل من قبلها يطلق عليه اسم "نقطة اتصال" focal point للتحالف لدى الدولة العضو أو المنظمة الإقليمية / الدولية. ويعقد اجتماع دوري لنقاط اتصال التحالف قبيل عقد المنتدى الدولي السنوي. وتعد إدارة الثقافة وحوار الحضارات بالأمانة العامة هي نقطة اتصال جامعة الدول العربية لدى تحالف الحضارات .
- ويبحث تحالف الحضارات الدول الأعضاء في مجموعة الأصدقاء على وضع الخطط الوطنية ، بهدف تحقيق أهداف التحالف. وقد قامت بعض الدول العربية بالفعل بوضع خططها الوطنية بما يتفق مع أهداف التحالف.

▪ مجلس الشركاء (Partners Assembly):

- تم إنشاء مجلس الشركاء خلال المنتدى الدولي الثاني لتحالف الحضارات والذي عقد باسطنبول في عام 2009.
- ويهدف المجلس إلى دعم الشراكات مع القطاع الخاص ، حيث يشارك في اجتماعاته كل من المنظمات الحكومية وقطاع الأعمال والمؤسسات الخاصة والأفراد المهتمين بتحقيق أهداف تحالف الحضارات.
- ويبحث المجلس خلال اجتماعاته المنح والتبرعات التي تقدم لتحالف الحضارات من أجل ضمان استمرارية تنفيذ أنشطته وبرامجه.

▪ سكرتارية التحالف (مقرها نيويورك):

- الممثل الأعلى: السيد/ ناصر عبد العزيز النصر (قطر)
- المدير: السيد/ Matthew Hodes (الولايات المتحدة الأمريكية)

أبرز برامج التحالف:

1. المنتدى الدولي السنوي (Annual Global Forum):

يقوم تحالف الحضارات بتنظيم منتدى دولي سنوي، يشارك في فعالياته الدول والمنظمات الأعضاء في مجموعة أصدقاء التحالف ومنظمات المجتمع المدني ومؤسسات إعلامية ومجموعات من الشباب. وقد تم عقد أول منتدى لتحالف الحضارات في عام 2008 في مدريد بإسبانيا ، وقد شاركت الجامعة العربية في المنتدى وقامت على هامشه بتوقيع مذكرة تفاهم مع التحالف. أما المنتدى الثاني فقد عقد في اسطنبول بتركيا في عام 2009، وبالنسبة للمنتدى الثالث فقد عقد في ريو دي جانيرو بالبرازيل في عام 2010 . وقد عقد المنتدى الرابع بالدوحة بدولة قطر في عام 2011 حيث كانت أول دولة عربية تستضيف المنتدى . أما المنتدى الخامس فقد عقد بالعاصمة النمساوية فيينا بتاريخ 26 و 27 فبراير 2013 .

2. برنامج الزمالة (UNAOC Fellowship Program):

يتم تنظيم برنامج الزمالة سنوياً منذ عام 2010. ويهدف البرنامج إلى تعريف القيادات الشابة القادمة من الدول العربية من ناحية ومن أوروبا والولايات المتحدة الأمريكية وكندا من ناحية أخرى بطبيعة العمل في المؤسسات السياسية والإعلامية والثقافية والدينية والمجتمع المدني، وذلك من أجل تكوين صورة صحيحة عن المجتمعات والثقافات المختلفة.

3. المدرسة الصيفية لتحالف الحضارات:

يتم تنظيم المدرسة الصيفية بشكل سنوي خلال فترة الصيف في إحدى الجامعات البرتغالية. وتقوم المدرسة بتقديم دورة تدريبية للمشاركين الشباب من مختلف أنحاء العالم ، والتي تستهدف بالأساس تنمية مهارات التواصل مع الآخر بين مختلف الثقافات والحضارات.

وقد طرح التحالف خلال عام 2013 تنظيم مدرسة صيفية للشباب من ذوي الفئة العمرية ما بين 18 - 35 سنة ، وذلك في الفترة ما بين 24 - 31 أغسطس 2013 والمقرر عقدها في تاريتون Tarrytown بنيويورك بالولايات المتحدة الأمريكية .وتضم المدرسة الصيفية حوالي مائة مشارك من الشباب من مختلف أنحاء العالم ، حيث يلتقون لمدة أسبوع لبحث العديد من التحديات العالمية ، وذلك في إطار تعزيز حوار الثقافات بين الشباب .وتتيح المدرسة الصيفية فرصة المشاركة في العديد من ورش العمل والتي تتناول موضوعات محورية مثل بناء السلام ، حقوق الإنسان ، دعم القضايا، المشروعات الاجتماعية .